بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (UNAMI)
مكتب المساعدة الإنتخابية (OEA)

تقرير
الترويج للمشاركة الشاملة في الانتخابات البرلمانية القادمة لإقليم كوردستان بين النساء والشباب وذوي الإعاقة والأقليات

المحتوى

1 القسم

نبذة

2 القسم

المبررات والأهداف ودور المنظمات المشاركة والمنهجية

3 القسم

التنسيق والمنظمات المشاركة

4 القسم

نتائج مراجعة المكتب وورش العمل

5 القسم

العوائق التي تحول دون مشاركة النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات

6 القسم

التوصيات

1. الجزء

خلفية

توجد شراكة قديمة بين منظمات المجتمع المدني وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) من أجل تعزيز إجراء الانتخابات الشاملة. خلال انتخابات مجلس النواب العراقي الفدرالي للعام 2021، دعمت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بواسطة مكتب المساعدة الإنتخابية (OEA) منظمات المجتمع المدني من خلال مشروع المنح الصغيرة لتعزيز المشاركة في جميع أنحاء العراق. في 22 آيار 2022، جدد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تفويضه لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق الخاص بتقديم المشورة والدعم والمساعدة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات (IHEC) ومؤسسات عراقية أخرى في محاولة لتعزيز الإستعدادت الانتخابية والعمليات الانتخابية.

بعيداً عن تقديم المساعدة الانتخابية للمؤسسات المعنية فإن الدعم لمنظمات المجتمع المدني والشبكات العاملة في مجال الانتخابات هو واحد من العناصر الأساسية لتعزيز البيئة المواتية لإجراء إنتخابات حرة وعادلة. لذلك قررمكتب المساعدة الإنتخابية تنفيذ مبادرة لوضع أساس للدعم الذي سيقدم للإنتخابات برلمان إقليم كردستان التي من المتوقع أن تعقد في نهاية 2023. إن تركيز المبادرة هو كيف يمكن لمنظمات المجتمع المدني تعزيز المشاركة الشاملة في هذه الانتخابات وخاصة فيما يتعلق بالنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات من خلال أنشطة الإتصال الجماهيري.

من خلال أنشطة الإتصال الجماهيري.
تماشياً مع تفويض بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق والإلتزام العالمي للأمم المتحدة بتعزيز شراكات فعالة مع المجتمع المدني كجزء من جدول أعمالها للتنمية المستدامة الواسع فقد قرر مكتب المساعدة الإنتخابية إقامة شراكة مع ثلاث من منظمات المجتمع المدني الرئيسية لتنفيذ هذه المبادرة وهذه المنظمات الثلاث وشبكة شمس ومنظمة خطوة للديمقراطية والانتخابات (KIE) المختارة هي المعهد الكردي للانتخابات (SODE). ونظراً لخبرتهم الواسعة في مجال الإنتخابات وكونهم شبكات راسخة في المجتمعات المحلية فقد تم التخطيط والتنظيم المشترك لورشتي عمل إستغرق كل منها 3 أيام تحت قيادة مكتب المساعدة الإنتخابية والتي أعقبت ورشة عمل تحضيرية تم تنفيذها خلال يوم واحد.

الإجتماعات الأولية مع كل من الشركاء المتمثلين بمنظمات المجتمع المدني	الإجتماع التحضيري المشترك الأولية مع الشركاء المتمثلين بمنظمات المجتمع المدني للتخطيط لورش العمل	ورشة في السليمانية لمدة 3 ايام ركزت على النساء والشباب	ورشة في دهوك لمدة 3 ايام ركزت على الأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات
18– 29 أيلول	12 تشرين الأول	7 – 9 تشرين الثاني	21 – 23 تشرين الثاني

الشكل 1: الجدول الزمني للأنشطة التي قادت الى كتابة مسودة هذا التقرير

2. الجزء

مبررات ورش العمل وأهدافها وكيفية تنسيقه

تستطيع ويتوجب على منظمات المجتمع المدني أن تلعب دوراً محورياً في تعزيز الانتخابات الشاملة والتشاركية حيث يتمتع جميع المواطنين المؤهلين بفرص متساوية لانتخاب ممثليهم بحرية ونزاهة. ومثل هكذا إنتخابات تكون جزءاً لايتجزأ من جميع الديمقراطيات. يتفق مكتب الشؤون الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ومنظمات المجتمع المدني على أن الانتخابات الشاملة تتطلب تشجيع جميع شرائح المجتمع بفاعلية وإدراجهم في جميع جوانب الإنتخابات ولاسيما كناخبين ومرشحين. بالنسبة إلى مكتب المساعدة الإنتخابيةفإن أعلاه يتضمن تزويد منظمات المجتمع المدني بفرصة لمشاركة الخبرات والمعرفة بشفافية حول كيفية تعزيز المشاركة بفعالية بين الفئات الاجتماعية التي واجهت تاريخياً حواجز انتخابية.

وتتمثل هذه الفئات الاجتماعية بالنساء والشباب والأشخاص ذوو الإعاقة والأقليات. البيانات حول مشاركة المرأة في انتخابات إقليم كردستان متاحة بشكل معتدل. ولكن بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات والشباب فإن المعلومات الرسمية المنشورة شحيحة حيث لم تسجل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في كردستان (KHEC) أو تشارك أي بيانات عن مشاركتهم الانتخابية. ومع ذلك فقد انخفض إجمالي إقبال الناخبين على مر السنين في الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان وسجلت نسبة المشاركة في انتخابات 2018 الأخيرة أدنى مستوى لها على الإطلاق عند 59.8٪. ونظراً لانخفاض إجمالي المشاركة في الإنتخابات فمن المتوقع أن يكون هذا هو الحال أيضاً بين الفئات الاجتماعية غير الممثلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

منذ عام 1992، أجريت خمسة عمليات انتخابية لانتخاب أعضاء برلمان إقليم كوردستان. وكان من المقرر أصلاً إجراء الإنتخابات البرلمانية السادسة في مطلع شهر تشرين الأول من العام 2022 ولكن تم تأجيلها بعد عجز أصحاب المصلحة السياسيين عن التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من القضايا الخلافية المتعلقة بالانتخابات بما في ذلك تجديد تفويض المفوضية العليا للانتخابات في كردستان. وبدلاً من ذلك فقد وافق نواب إقليم كردستان على تمديد تفويض البرلمان لمدة عام في مشروع قانون ينص على إجراء الانتخابات قبل شهر على الأقل من نهاية فترة التمديد للدورة البرلمانية. ومنح تأجيل الانتخابات البرلمانية منظمات المجتمع المدني والمحاورين الآخرين مزيداً من الوقت للتنسيق والتخطيط الاستراتيجي للجهود التي تهدف إلى تعزيز المشاركة الشاملة بين الفئات الاجتماعية المستبعدة والمهمشة في الانتخابات المقبلة

1. 2 الأهداف والمجالات الرئيسية

بعد الإجتماعات التشاورية المنفصلة مع الشبكات الرئيسية الثلاث لمنظمات المجتمع المدني العاملة في الانتخابات في إقليم كردستان تم الاتفاق على أن دعم مكتب المساعدة الإنتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق كان ضرورياً لتعزيز المشاركة الشاملة. وبالمقابل قررمكتب المساعدة الإنتخابية بدء مشروع قصير المدى يتكون من ثلاثة مكونات والتي مكنت من إجراء مناقشة شفافة بين منظمات المجتمع المدني حول العوائق التي تعيق المشاركة الإنتخابية وإيجاد حلول من شأنها تعزيز مشاركة الفئات الاجتماعية المحددة. وكانت المكونات الثلاثة للمشروع ومجالاتها الرئيسية كالتالي:

الإجتماع التحضيري

في جهد موحد مع شركاء منظمات المجتمع المدني والمعهد الكردي للانتخابات (KIE) وشبكة شمس ومنظمة خطوة للديمقراطية والانتخابات (SODE) عقد مكتب المساعدة الإنتخابية إجتماعاً تحضيرياً بهدف المناقشة المشتركة والتخطيط لورشتي العمل التاليتين والتي ينفذ كل منها على مدى 3 أيام ومن المقرر عقدهما في الفترة من 7 إلى 9 تشرين الثاني ومن 21 إلى 24 تشرين الثاني في السليمانية ودهوك على التوالي. حضر 9 موظفين من المنظمات الشريكة الاجتماع الذي عقد في أربيل في 12 تشرين الأول 2022.

ورشة عمل لمدة 3 أيام في السليمانية: النساء والشباب

عقدت ورشة العمل التي استمرت لمدة 3 أيام في السليمانية في الفترة من 7 إلى 9 تشرين الثاني وبمشاركة 41 مشاركاً من 37 منظمة مجتمع مدني فريدة من نوعها. كان الهدف من ورشة العمل هو تزويد المشاركين بمنصة لمناقشة كيفية تعزيز المشاركة الشاملة بين النساء والشباب في الانتخابات البرلمانية القادمة في إقليم كردستان. كانت موضوعات المناقشة هي الحواجز الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتشريعية التي تثبط وتعوق مشاركة النساء والشباب بشكل مباشر أو غير مباشر. وعلاوة على ذلك ناقش المشاركون أيضاً كيف يمكن كسر هذه الحواجز من خلال تعزيز المشاركة من خلال أنشطة الإتصال الجماهيري وزيادة الوعي.

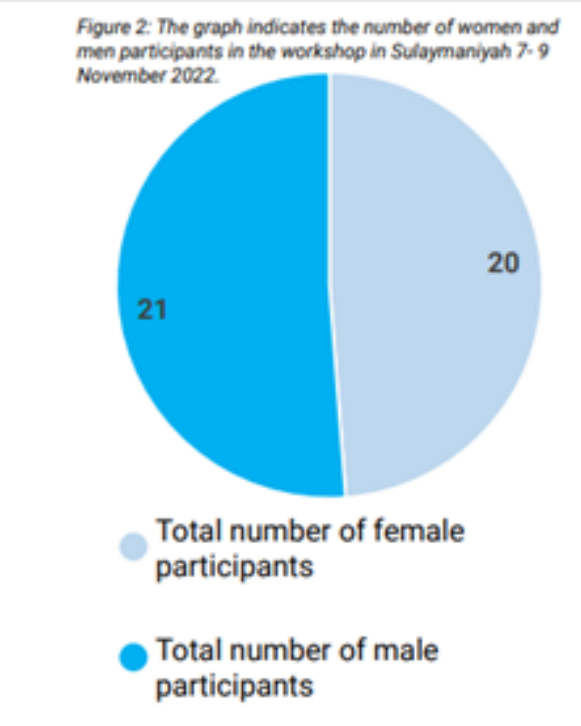

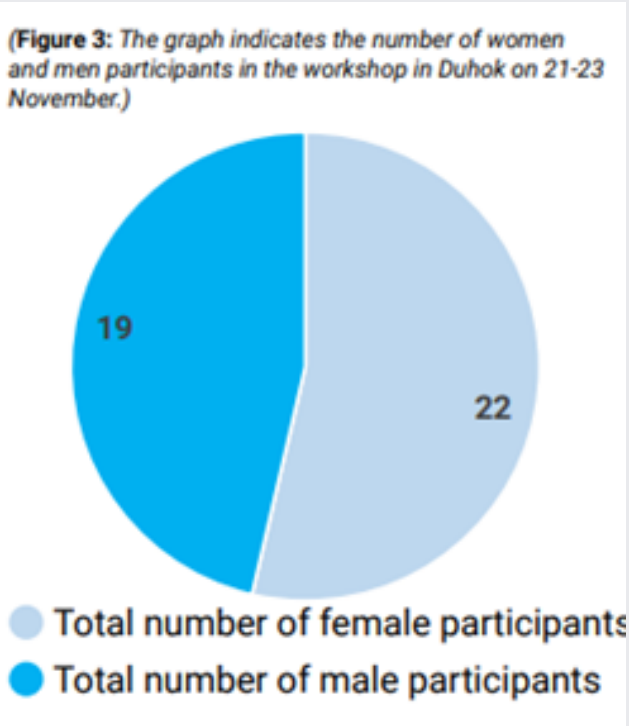

3. الجزء

3. 1 دور المنظمات المشاركة

من أجل تنفيذ ناجح لهذا المشروع قصير المدى سعى مكتب المساعدة الإنتخابية إلى إقامة شركة مع ثلاثة شبكات من شبكات منظمات المجتمع المدني الثلاثة من أجل تنسيق تخطيط ورش العمل. بناءاً على المشاورات الأولية مع كل منظمة من منظمات المجتمع المدني والإجتماع التحضيري اللآحق فقد تقرر عقد ورشتي عمل

تستمر كل منها لمدة 3 أيام ويشارك فيها 40 مشارك. قادت نتائج الإجتماع التحضيري الى إختيار المجالات المحورية التي تم بالفعل مناقشتها خلال ورش العمل.

إعتمد مكتب المساعدة الإنتخابية في اختيار الثلاثة شبكات للشراكة معها على عدد منظمات المجتمع المدني المدرجة في كل شبكة وتغطيتها الجغرافية في الإقليم. وكانت المنظمات المشاركة هي المعهد من (SODE) من محافظة السليمانية ومنظمة خطوة للديمقراطية والانتخابات (KIE) الكردي للانتخابات محافظة دهوك وشبكة شمس من محافظة أربيل. كما ساهمت القدرات والخبرة الفنية لهذه المنظمات في زيادة مستوى جودة العروض التقديمية وتسهيل الجلسات.

على الرغم من إدارة أنشطة المشروع والإشراف عليها من قبل مكتب المساعدة الإنتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق إلا إن منظمات المجتمع المدني التابعة للشبكة الثلاث لعبت دوراً رئيسياً في تحديد المشاركين والمجالات المحورية وكذلك في تسهيل الجلسات خلال ورش العمل.

2. المنهجية

تم الإتفاق على أساليب وهيكل ورش العمل بهدف تحسين التفاعل والمناقشة بين المشاركين بناءاً على المشاورات التي تمت مع شبكات منظمات المجتمع المدني الثلاثة. وتألفت كل جلسة من عرض تقديمي محوري مدته 30 دقيقة تم خلاله تقديم المفاهيم الأساسية وتحديد إطار الأسئلة ومن ثم عقدت مناقشات جماعية لديها شبه قيادة مدتها 30-60 دقيقة مع حوالي 13-15 مشارك في كل مجموعة لمعالجة هذه القضايا. ثم تم عرض نتائج المناقشات الجماعية على المجموعة الكاملة. مكنت منهجية تداول الأفكار على نحو متساوي المستويات من إيجاد حلول وتوصيات حول كيفية كسر الحواجز التي تحول دون المشاركة الانتخابية بين النساء والشباب والأقليات والأشخاص ذوي الإعاقة. كما استفاد مشاركون منظمات المجتمع المدني من هذه الفرص من خلال التواصل وبناء الجسور داخل وخارج المحافظة القادمين منها.

4. الجزء

4. نتائج مراجعة المكتب وورش العمل

راجع مكتب المساعدة الإنتخابية نتائج الورش وناقشها مع منظمات المجتمع المدني المشاركة وبناءاً عليه سيتم في الفصل التالي تحديد النتائج والتوصيات والأنشطة المقترحة التي سيتم متابعتها. أولاً سيتم عرض مشاركة وتمثيل النساء والشباب والأقليات والأشخاص ذوي الإعاقة إلى أقصى حد ممكن أخذين بنظر الإعتبار محدودية البيانات. والفصول الفرعية التالية سيتم تسليط الضوء فيها على النتائج التي ولدتها مناقشات ورش العمل التي تمت مع المشاركين من منظمات المجتمع المدني.

4. 1 المشاركة والتمثيل العام

على الرغم من منح الدستور العراقي حكومة إقليم كردستان أول مجموعة من السلطات التشريعية والتنفيذية في عام 2005 إلا إن أول إنتخابات حدثت في العام 1992. ووفقاً للإطار القانوني الإنتخابي الذي ينظم الإنتخابات البرلمانية في إقليم كردستان تجرى الإنتخابات الدورية كل أربع سنوات. في حين تم الإفتراض في الدورة الإنتخابية للإنتخابات البرلمانية الأولى والتي كان يسمى فيها البرلمان بالمجلس الوطني أن تكون مدتها 3 سنوات فقط وتنتهي في عام 1995. وفيما بعد تم تمديدها لمدة عام ولكن بسبب الخلافات بين الأحزاب الحاكمة في الإقليم فقد تم تقسيم الإقليم في العراق إلى إدارتين. بعد ذلك لم يتم إجراء الانتخابات البرلمانية مرة أخرى حتى عام 2005. وقد أدى الوضع المتقلب في البلاد وإقليم كردستان إلى تأخير جميع الانتخابات بين

عامي 1992 - 2018 إما لبضعة أشهر أو لمدة تصل إلى 10 سنوات بين 1995-2005.
جرت الانتخابات البرلمانية لأول مرة في إقليم كردستان في عام 1992 ومنذ ذلك الحين تم تنظيم أربع انتخابات برلمانية. بلغت نسبة إقبال الناخبين المؤهلين في إقليم كردستان 87٪ في انتخابات العام 1992. ومع ذلك فإن إقبال الناخبين منذ ذلك الحين لم يصل أبداً إلى نفس المستويات. وفي الانتخابات الثانية التي تمت في العام 2005 وبعد سنوات من الحرب الأهلية بين الفصائل السياسية في إقليم كردستان أدلى حوالي 75٪ من الناخبين المسجلين بأصواتهم. وشهدت الانتخابات التالية في عام 2009 زيادة طفيفة 78.5٪ ومع ذلك كان هناك انخفاض في الإقبال في انتخابات 2013 والذي وصل إلى 74 ٪ من الناخبين المؤهلين. على الرغم من أن عدد الناخبين الذين صوتوا لم يتراجع بشكل جذري بين عامي 2013 و 2018 إلا أن نسبة التصويت بين الناخبين المسجلين انخفضت إلى 59٪.

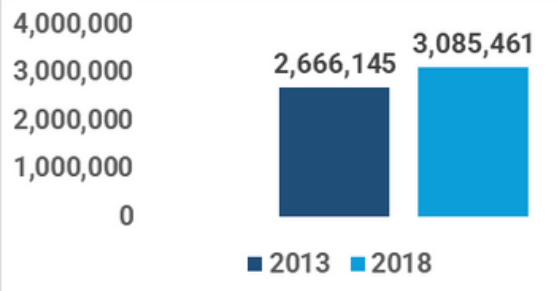

الشكل 4: عدد الناخبين المسجلين في انتخابات برلمان كوردستان 2013 و 2018).

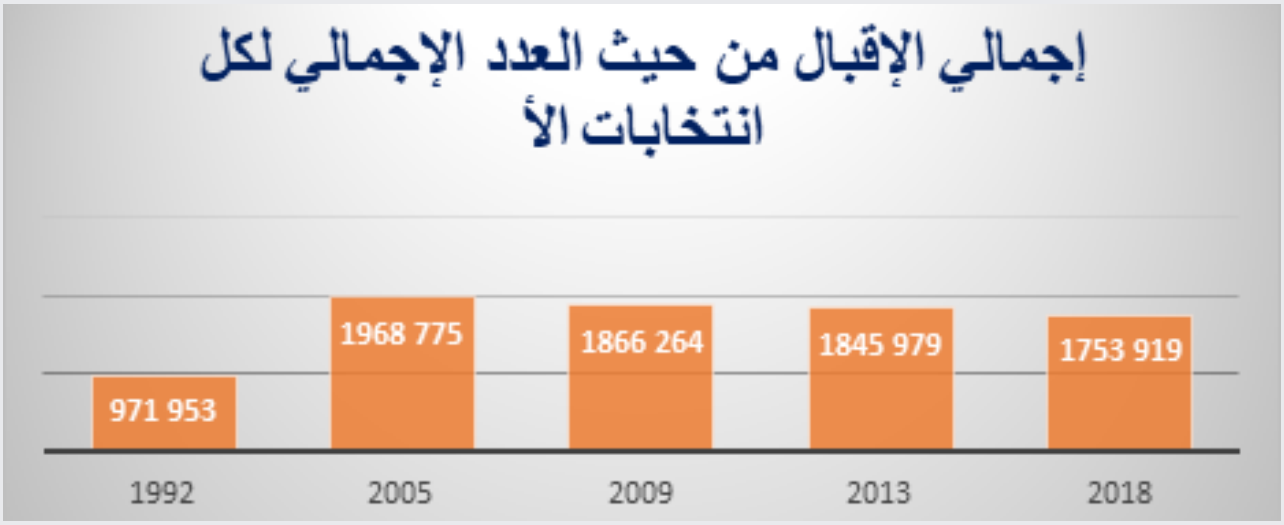

(الشكل 5: إجمالي الإقبال من حيث العدد الإجمالي لكل انتخابات الأرقام وتم تجميع هذه البيانات من مصادر مختلفة.)

هناك عنصر أساسي آخر في إجراء انتخابات حقيقية وحرة ونزيهة وهو ضمان أن يتمكن المواطنون من ممارسة حقهم في الترشح. يتطلب الترشح كمرشح في أي انتخابات أن يلبي الفرد و/ أو الكيان مجموعة من المتطلبات المحددة في الإطار القانوني. من وجهة نظر شاملة يمكن أيضاً فهم مستوى المشاركة من خلال النظر إلى عدد الأشخاص الذين يتنافسون في الانتخابات. في إقليم كردستان العراق إنخفض العدد الإجمالي للمرشحين بين عامي 2013 و 2018 بنسبة 31.5٪ (من 1129 إلى 773).

4.2. مشاركة المرأة وتمثيلها

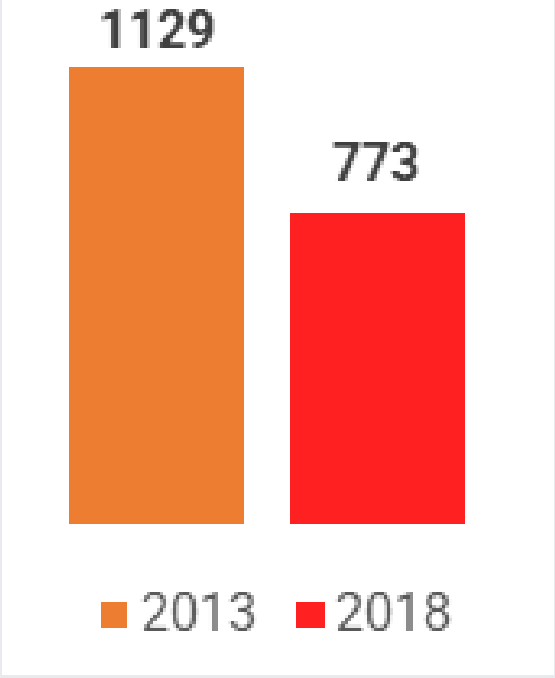

(الشكل 6: إجمالي عدد المرشحين الذين خاضوا انتخابات برلمان كوردستان في 2013 و 2018.)

المصادر المتاحة والموثوق منها والتي تخص مشاركة المرأة في الانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان محدودة بشكل مثير للقلق. إن عدد النساء اللواتي تم تسجيلهن كناخبات في الإقليم خلال انتخابات 2018 غير المعروف وعدد المصوتات من الناخبات المسجلات غير المعروف أيضاً وهو غير المعروف حتى على مستوى الدوائر وحتى التوزيع الجغرافي غير مفهوم. وبالرغم من هذا يمكن العثور على مؤشر لمستوى مشاركة المرأة في الانتخابات وذلك من خلال النظر في معدلات المشاركة في الانتخابات البرلمانية الفيدرالية العراقية. تم تسجيل ما مجموعه 1527591 امرأة في المحافظات الثلاث لإقليم كردستان ومن ذلك المجموع قامت 638027 (41.8٪) من النساء بالأدلاء بأصواتهن. كانت نسبة التصويت بين الناخبات المسجلات منخفضة بشكل خاص في محافظة السليمانية حيث بلغت 34.1٪ فقط. ومع ذلك فمن الصعب القول ما إذا كان ذلك سينعكس في الانتخابات البرلمانية القادمة لإقليم كردستان لكنه مؤشر جيد بما فيه الكفاية والذي يستوجب استجابة سريعة ومناسبة.

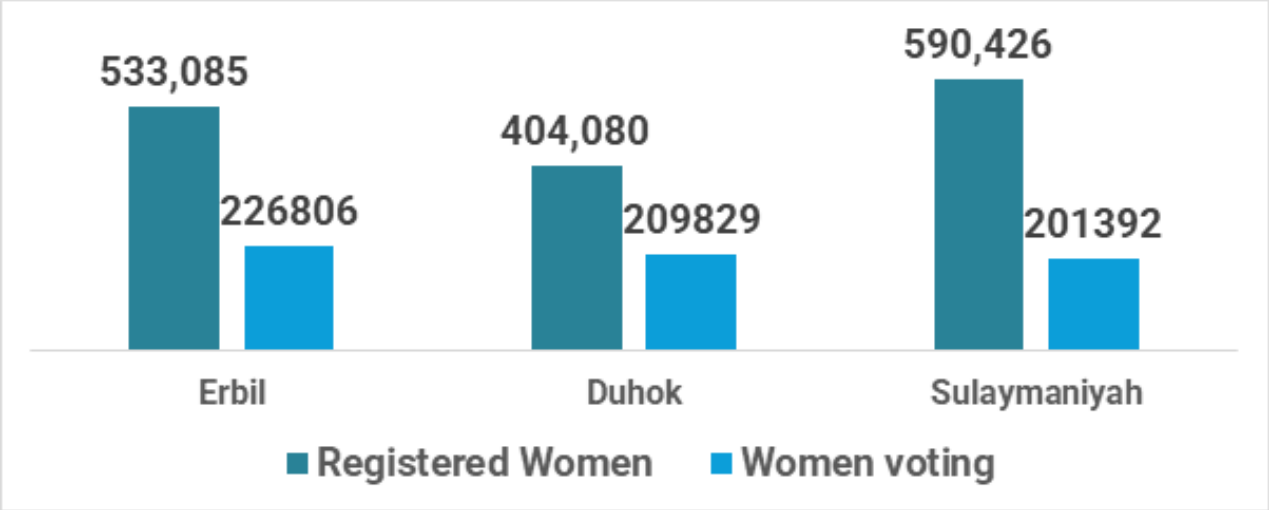

الشكل 7: عدد النساء المسجلات كناخبات وعدد الناخبات المسجلات اللواتي صوتن لكل محافظة في الانتخابات البرلمانية الفيدرالية العراقية لعام 2021).

كان للمرأة دائما الحق في الترشح في انتخابات برلمان إقليم كردستان وخلال الانتخابات الأولى تنافس المرشحون على واحد من 105 مقاعد. وعلى الرغم من من عدم وجود كوتا للنساء في ذلك الوقت ألا إن 6 نساء تمكنت من الفوز بمقاعد في برلمان إقليم كردستان. ونتيجة لتعديلات الدستور العراقي عام 2005 فقد تمت إضافة كوتا النساء المتمثلة بالـ 25٪ إلى قانون الانتخابات في إقليم كردستان. وقد سهل ذلك دخول 27 امرأة إلى برلمان إقليم كردستان منذ انتخابات 2005. وتم إدخال تعديل آخر على قانون الانتخابات في شباط 2009 بهدف تعزيز المشاركة الشاملة. بالنسبة للنساء كان هذا يعني أن الكوتا قد تمت زيادتها من 25 إلى 30٪ قبل انتخابات عام 2009 في إقليم كردستان. مما أدى إلى زيادة مطردة تمثلت في فوز 33 امرأة بمقاعد محجوزة. بالإضافة إلى هذا فازت 6 نساء بمقاعد خارج الكوتا. ولكن انخفض عدد النساء المرشحات لعضوية برلمان إقليم كردستان بشكل كبير بين عامي 2013 و 2018 من 366 إلى 241 (انخفاض بنسبة 34.1٪). انخفض بالفعل العدد الإجمالي للمرشحين وبشكل خاص بالنسبة للمرشحات من النساء مقارنة بالمرشحين الرجال.

ليس من الواضح عدد النساء اللواتي ترشحن للانتخابات في عام 1992 ولكن النساء الست اللاتي فزن بمقاعد مثلن قفزة كبيرة في تمثيل المرأة. ولسوء الحظ فاز عدد قليل من النساء خارج الكوتا منذ عام 2009 حيث فازت 6 نساء في ذلك الحين خارج الكوتا. وكما يتضح من الشكلين 8 و 9 فإن تمثيل المرأة بالكاد يتجاوز العدد المحدد مسبقاً من المقاعد التي خصصت للنساء من خلال الكوتا.

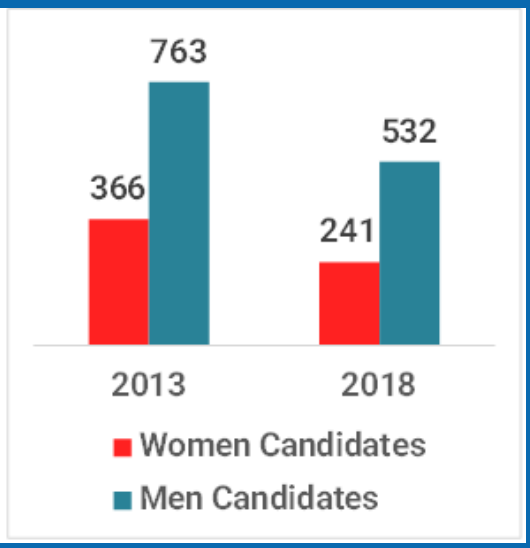

(الشكل 8: عدد المرشحين الذين خاضوا الانتخابات البرلمانية لإقليم كوردستان في 2013 و 2018 مقسماً على النساء والرجال. على اليسار أعداد المرشحين للعام 2013 وعلى اليمين أعداد المرشحين للعام 2018)

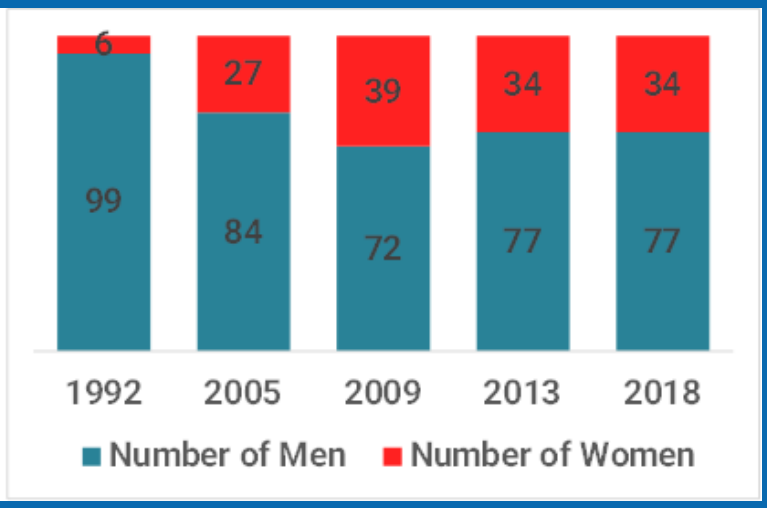

(الشكل 9: عدد النساء المنتخبات بعد كل إنتخابات. في عام 1992 كان العدد الكلي للمقاعد 105 مقعد وفي 2005–2018 كان كلي للمقاعد 111 مقعد)

وفقاً لتقرير مكتب إحصاء إقليم كوردستان فإن 62.9٪ من سكان إقليم كردستان العراق يُقدرون بأنهم تحت سن الثلاثين اعتباراً من عام 2021. وهناك فجوة في الإحصاءات الرسمية المحدثة في هذا الصدد بسبب عدم وجود تعداد سكاني حديث. وبالمثل فإن المستويات الدقيقة للمشاركة بين الشباب في الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان غير معروفة بسبب الافتقار إلى المعلومات الرسمية حول عدد الناخبين المسجلين حسب الفئة العمرية وعدد الناخبين المصوتين لكل فئة عمرية. ومع ذلك يقدر الباحثون وخبراء منظمات المجتمع المدني أن ما يصل إلى 50٪ من الشباب المؤهلين اختاروا عدم الإدلاء بأصواتهم في انتخابات 2018.

كما يصعب تحديد معدلات المشاركة بين الشباب كمرشحين وتمثيلهم في برلمان إقليم كردستان بسبب نقص المعلومات. على الرغم من أنه يتعين على المرشحين تقديم معلومات شخصية محددة عند التسجيل بما في ذلك تاريخ الميلاد إلا إنه لازالت المعلومات المجمعة عن أعمار المرشحين غير متوفرة. والتعديلاتا لمذكورة آنفاً التي أدخلت على قانون الانتخابات في عام 2009 قد خفضت شرط السن المتعلق بالترشح في الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان من 30 إلى 25 عام. وأصغر عضوة في برلمان إقليم كردستان الحالي هي امرأة ولدت في عام 1992 وكانت واحدة من الخمسة الذين تم إنتخابهم على أساس حصة الأقلية التركمانية. ومع ذلك كان عدد قليل جداً من الممثلين المنتخبين الحاليين في إقليم كردستان دون سن الأربعين و عدد أقل من 35 عاماً عندما دخلوا البرلمان في عام 2018.

4 . مشاركة وتمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة

في التقرير الذي أصدره مكتب مراقبة حقوق الإنسان (HRW) تحت عنوان "لا أحد يمثلنا" عدم الحصول على المشاركة السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة في العراق (2021) فإنه من الواضح إستبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة على نطاق واسع من المشاركة في الشؤون العامة ولاسيما الإنتخابات. والمعلومات الكمية المتوفرة التي تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة في إقليم كردستان محدودة للغاية. في عام 2019 صرحت لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بأن العراق يمتلك أكبر عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم ويرجع ذلك أساساً إلى النزاعات المسلحة المختلفة. في محافظات إقليم كردستان قدر مكتب مراقبة حقوق الإنسان (HRW) بأن21٪ من الأسر في محافظة أربيل تضم شخصاً معاقاً و26٪ في محافظة دهوك و31٪ في محافظة السليمانية. ولا توجد معلومات عن عملية تسجيل الأشخاص ذوي الإعاقة كناخبين ولا عن إقبالهم على التصويت. هذا هو الحال أيضاً عند النظر في ما إذا كان أي من الأشخاص ذوي الإعاقة قد تنافس على مقعد في برلمان إقليم كردستان. ومع ذلك فمن المعروف بأنه لم يتم انتخاب أي شخص من ذوي الإعاقة مما يترك فراغاً في تمثيلهم.a

5. مشاركة وتمثيل الأقليات

يشتهر إقليم كردستان العراق بتنوعه الديني والعرقي والثقافي. وهذا يشمل (على سبيل المثال لا الحصر) الأكراد والتركمان والأرمن والآشوريين الكلدان والعرب. وعلى الجانب الديني هناك أيضاً مسلمون سنة وشيعة ومسيحيون ويزيدون وكاكائيون. ونظراً لأن الهويات الدينية والعرقية تميل إلى التداخل (مثلاً المسيحيين الأشوريين الكلدان) فإن المقاعد المحجوزة من خلال نظام الكوتا للأقليات تستند إلى العرق. كان لبعض الأقليات مثل الآشوريين الكلدان 5 مقاعد محجوزة من خلال نظام الكوتا في بداية انتخابات إقليم كردستان. في عام 2005 تمت زيادة عدد المقاعد المحجوزة للأقليات من خلال نظام الكوتا إلى 11 مقعداً من أصل 111 مقعد في البرلمان الكردستاني وتوزيعت كالتالي: (5) للتركمان و(5) للآشوريين الكلدان و(1) للأرمن. ولم تتغير أعداد المقاعد المحجوزة حتى هذا اليوم والتي تضمن تمثيل هذه المجموعات العرقية الثلاث في برلمان إقليم كردستان. وعن حال الشباب لاتوجد أعداد مؤكدة عن الذين ينتمون إلى كل أقلية عرقية ودينية بسبب الافتقار إلى بيانات إحصائية موثوقة. كذلك لاتوجد معلومات حول عدد الناخبين المسجلين لكل أقلية ونسبة إقبالهم على التصويت.

5.النتائج والتوصيات والمتابعة المقترحة: تعزيز المشاركة الشاملة للنساء والشباب

إستناداً إلى نتائج المناقشات بين ممثلي منظمات المجتمع المدني في ورشتي العمل التي جرت في دهوك والسليمانية سيحدد هذا الفصل العوائق التي تحول دون مشاركة النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات. سيتناول القسم الأول الحواجز المتداخلة بين المجموعات. تليها شرائح تركز على تحديات محددة للمجموعات المعنية. سيحدد الجزء الأخير من هذا الفصل التوصيات وإجراءات المتابعة المقترحة التي قدمها المشاركون في ورش العمل.

:الحواجز المتداخلة

أكد الحاضرون في ورشة العمل الضوء على أن ثقة الجمهور المحدودة ودائمة التدهورة في الانتخابات والسياسة هي أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الناس يمتنعون عن المشاركة كناخبين ومرشحين بشكل عام. ومما زاد الطين بلة التصور العام للفساد المستشري بين الجهات السياسية الفاعلة في إقليم كردستان وانتشار الفقر وإنخفاض مستويات فرص العمل وخدمات عامة غير مرضية. وأكد ممثلو منظمات المجتمع المدني الذين يركزون على النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات بأن العوائق التالية تمنع أو تعرقل أو تقلل معدلات المشاركة

العوائق الاجتماعية:

- تواجه كل المجموعات الأربع إحباط من عامة الجمهور بالمشاركة في الانتخابات.
- تواجه كل المجموعات الأربع أنواع مختلفة من العنف ساهمت في تدني مستويات مشاركتهم.

العوائق السياسية:

- تعتقد كل المجموعات الأربع أن هناك نقصاً كبيراً في دعم الأحزاب السياسية للترشيح في الانتخابات.
- تواجه كل المجموعات الأربع صعوبات في أن تصبح أعضاء فاعلين ومحترمين في الأحزاب السياسية.

العوائق المالية:

- تؤكد كل المجموعات الأربع أن تكلفة الترشح للانتخابات مرتفعة للغاية ويزداد هذا بسبب انخفاض مستويات التوظيف ونقص الدعم المالي من الأحزاب السياسية وتقييد الوصول إلى الموارد المالية داخل الأسرة.

التحديات الرئيسية لمشاركة المرأة في انتخابات إقليم كردستا

• حرمت النساء من المشاركة بسبب عدم الاستقلالية في السيطرة على الدور الذي ينبغي لهن القيام به في الأسرة. عادة ما يتم تحديد دور المرأة في الأسرة من خلال شخصية عائلية من الذكور مثل الأب أو الزوج أو الأخ الأكبر.

• عادة ما يرتبط عمل المرأة بشرف الأسرة ونتيجة لذلك عندما تقرر المرأة تحدي قرار أسرتها أو الشخص الذي قرر دورها الاجتماعي يمكن للمجتمع المحلي أيضاً تشويه سمعتها وعائلتها.

• عادة ما يتم تثبيط النساء عن المشاركة في الانتخابات كمرشحات وناخبات من قبل المجتمع والأسرة على أساس مزاعم دينية أو ثقافية والتي تتوقع أن تكون المرأة أكثر تركيزاً على الأسرة من المشاركة في الشؤون العامة كالسياسة والانتخابات.

• تخشى المرأة أيضا العنف والانتقام المتمثل في شكل الاعتداء الجسدي أو حتى القتل من قبل الأسرة إذا ما قررت الترشح في الانتخابات وهو أمر ضد إرادة أو قرار الأسرة.

• الحواجز التي تشكل خطراً على المرشحات مثل التحرش الجنسي والمطاردة والتشهير مما يقوض رغبة النساء في الترشح للانتخابات والإدلاء بأصواتهن.

التحديات الرئيسية لمشاركة الشباب في انتخابات إقليم كردستان

•ينظر المجتمع إلى الشباب على أنهم صغار السن وعديمي الخبرة.

•غالبية الأحزاب السياسية لا تدعم الشباب للترشح للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان.

•تدني مستويات الوعي لدى الشباب والأثر المحتمل لتولي المناصب القيادية في الأحزاب السياسية.

•عدم تشجيع الأسر ولا سيما الآباء للشباب على المشاركة في الانتخابات والشؤون العامة بسبب سمعة السياسيين السيئة.

•يشكّل شرط السن المحدد إلى 25 عام للترشح في الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان حاجز تشريعي أمام الشباب الذين يترشحون كمرشحين.

•تواجه الشابات تدقيق مكثف من قبل الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع لديه توقعات أعلى بالمقارنة مع نظرائهن من الرجال.

•ينظر المجتمع إلى الشباب على أنهم أصغر من أن يشغلوا مناصب عامة أو حتى إسماع أصواتهم في الانتخابات.

•التصور المنتشر عن التزوير الانتخابي بين أواسط الشباب يثنيهم عن الإدلاء بأصواتهم.

التحديات الرئيسية لمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في انتخابات إقليم كردستان

•يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة وصمة اجتماعية تتعلق بإعاقاتهم. وعلى نطاق واسع توصف الإعاقة بأنها مرتبطة بالقدرة الفكرية.

•عائق آخر هو الحماية المضللة من قبل المجتمع والأسرة والتي تثني الأشخاص ذوي الإعاقة عن المشاركة في الانتخابات كمرشحين وناخبين لأن القيام بذلك يعتبر عبئاً على الأسرة والفرد.

•عدم إمكانية الوصول إلى المرافق والمباني الانتخابية ذات الصلة مثل مراكز الاقتراع وصناديق الاقتراع ومراكز تسجيل الناخبين تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة على قدم المساواة وبحرية وعدالة مثل الأشخاص غير المعاقين.

·يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة صعوبة في الوصول إلى المعلومات والمواد المتعلقة بالانتخابات على مواقع الويب وأماكن التسجيل والاقتراع. وهذا يشمل نقص المعلومات المتوفرة بإساخدام طريقة برايل لقاقدي البصر والطباعة الكبيرة والتنسيقات سهلة القراءة ومترجمي اللغة.

·الأشخاص ذوي الإعاقة محرومون من الناحية المالية بسبب قلة فرص العمل التي تعيق قدرتهم على تنظيم حملة مرشح واسعة في الانتخابات.

التحديات الرئيسية لمشاركة الأقليات في انتخابات إقليم كردستان

·يتم تقسيم الأقليات من قبل الأحزاب السياسية القيادية فمن جهة تحظى مجموعة من الأقليات بدعم الأحزاب السياسية ومن جهة أخرى يتم تثبيط الأقليات وفي بعض الحالات تمنع من المشاركة كمرشحين وناخبين.

·يشمل نظام الكوتا عدد محدود فقط من الأقليات ولا يضمن التمثيل العادل.

·إن التلاعب الملحوظ بمقاعد الأقليات المحجوزة من قبل الأحزاب السياسية الرئيسية هو أمر شائع بين الأقليات ولذلك يشارك عدد أقل كناخبين بسبب الافتقار إلى التمثيل الحقيقي.

·الحواجز الدينية والثقافية أكثر شيوعاً للمرشحين المحتملين من الأقليات بسبب العيش في مجتمعات تقليدية ومحافظة.

·تواجه الأقليات أيضاً التمييز الديني حيث يثني بعض الزعماء الدينيين الناس من دين معين عن التصويت للأشخاص على أساس خلفيتهم الدينية.

·المعلومات المتعلقة بالانتخابات بلغات الأقليات غير متوفرة في المجتمعات التي تسكنها الأقليات في الغالب.

6. الجزء

خلال ورشتي العمل اللتين دعمتهما بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق - مكتب المساعدة الإنتخابية أوصى المشاركون من منظمات المجتمع المدني بأن تقوم مفوضية الإنتخابات المستقلة في كردستان بما يلي:

1.تكثيف التنسيق والجهود لرصد المضايقات عبر الإنترنت التي تُرتكب على جميع الوسائط الاجتماعية ضد المرشحين.
2.تخفيض رسوم التسجيل بشكل كبير لا سيما بالنسبة للنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة ومرشحي الأقليات.
3.إجراء حملات إعلامية مستهدفة لتشجيع النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات على الترشح للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان.
4.التأكد من سهولة الوصول إلى المواد المتعلقة بالانتخابات على الموقع الإلكتروني لمفوضية إنتخابات كردستان وفي أماكن التسجيل والاقتراع وتلبي احتياجات الأشخاص الذين يعانون من أنواع مختلفة من الإعاقات. ويشمل ذلك طباعة قوائم المرشحين بطريقة برايل والطباعة الكبيرة وبصيغ سهلة القراءة وتوفير مترجمين للغة الإشارة عند الضرورة.
5.ينبغي تنفيذ أنشطة إتصال جماهيري على مستوى الإقليم وقائمة على الأدلة على سبيل المثال بناءاً على توجهات مشاركة الناخبين في مناطق جغرافية محددة وفي وقت محدد.
6.تنفيذ نهج شامل للعمر والجنسانية والتنوع في جميع جهود الإتصال بالجمهور.
7. إنشاء مجموعات عمل انتخابية لمنظمات المجتمع المدني في مكاتب المحافظات قبل فترة الانتخابات بهدف تسهيل وتنسيق جهود التواصل بين مفوضية إنتخابات كردستان ومنظمات المجتمع المدني.
8. جمع وتوحيد ونشر وإتاحة البيانات الرسمية حول نسب المشاركة. يجب أن يشمل هذا معلومات مفصلة عن الناخبين والمرشحين (حسب الجنسانية والعمر والرقعة الجغرافية والإعاقة).
9. التأكد من أن جميع المرافق الانتخابية ومحطات الاقتراع وصناديق الاقتراع ومراكز تسجيل الناخبين يمكن
10. الوصول إليها بسهولة من قبل جميع الأشخاص بغض النظر عن الإعاقة.

تنظيم تجميع المعلومات لمشاركتها مع الأشخاص ذوي الإعاقة عن كيفية التصويت وكيفية التسجيل

للترشح.

خلال ورشتي العمل اللتين دعمتهما بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق - مكتب المساعدة الإنتخابية أوصى المشاركون من منظمات المجتمع المدني بأن منظمات المجتمع المدني ذات الصلة يجب أن:

1. إنشاء شبكة انتخابية شاملة لمنظمات المجتمع المدني تغطي جميع المحافظات في إقليم كردستان لتنسيق الأنشطة ومشاركة المعلومات الخاصة بالمواد المتعلقة بالانتخابات وتسهيل المشاركة مع المجتمع الدولي ووضع خطة عمل لأحداث انتخابات إقليم كردستان المستقبلية
2. تنفيذ منهج قائم على الأدلة عند التخطيط للتغطية الجغرافية للأنشطة وإعداد المواد التدريبية
3. تنفيذ مناهج شاملة آخذين بالإعتبار أفضل السبل للوصول إلى وتسهيل المشاركة في الأنشطة من قبل النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات.
4. تجاوز جهود التوعية المدنية وتثقيف الناخبين من خلال تعزيز الدورات التدريبية للمرشح لصالح النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات.
5. تشجيع المزيد من منظمات المجتمع المدني للمشاركة في مراقبة الانتخابات.
6. الدعوة بشكل مشترك إلى إنشاء فريق عمل لمراجعة الإطار القانوني الانتخابي وكيفية تحسينه لتعزيز المشاركة بين المجموعات الأربعة.
7. يجب أن تعمل منظمات المجتمع المدني بشكل وثيق مع القادة المجتمعيين والدينيين لكسر الحواجز الاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحواجز الدينية.
8. استخدم وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام هاشتيغرام #hashtags وجلسات البث المباشر لتمكين المشاركة عن بُعد.
9. التأكد من أن جميع الاتصالات الخارجية مع الناخبين والمرشحين كجمهور مستهدف يتم توزيعها بلغات الأقليات.
10. تنظيم دورات تدريبية لبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والحملات الانتخابية والانتخابات للمجموعات المستهدفة الأربع.

خلال ورشتي العمل اللتين دعمتهما بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق - مكتب المساعدة الإنتخابية أوصى المشاركون من منظمات المجتمع المدني بأن الأحزاب السياسية ينبغي:

1. بناء قدرات مرشحي الحزب بناءا على احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والشباب والأقليات.
2. تعزيز المشاركة بين أعضاء الحزب من ذوي الإعاقة والنساء والشباب والأقليات.
3. الانخراط بنشاط مع المجتمعات المحلية قبل وأثناء وبعد فترة الانتخابات.
4. ضمان سهولة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة الى المعلومات المتعلقة بالحزب السياسي والانتخابات عبرالموقع الألكتروني وتضمين إعلانات الفيديو الخاصة بالمرشحين التي تظهر على التلفزيون أو عبر الإنترنت تعليقات توضيحية أو لغة إشارة.
5. تقديم الدعم المالي للمرشحين من المجموعات الممثلة تمثيلا ناقصا مثل النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات.
6. عقد اجتماعات شخصية مع الأشخاص ذوي الإعاقة والشباب والنساء والأقليات.
7. اعتماد برامج حزبية قبل الانتخابات تركز على السياسات التي تتعلق بالنساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات.
8. تقديم حصص طوعية للقوائم التي يدعمها الحزب لتعزيز مشاركة الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات.